[197] أقول: وذكره ابن داود في رجاله في القسم الثاني نقلا عن النجاشي (1). أما العلامة في " الخلاصة " فقال بعد العنوان: " يكنى أبا الفضل، كثير الرواية، حسن الحفظ، ضعفه جماعة من أصحابنا. وهذا لما في " الفهرست ". ثم نقل قول ابن الغضائري فقال: وقال ابن الغضائري: إنه وضاع، كثير المناكير، رأيت كتبه وفيها الاسانيد من دون المتون، والمتون من دون الاسانيد، وأرى ترك ما تفرد به " (2). أقول: وترجمه العلامة في " الخلاصة "، الفصل الثاني، الباب الاول منه ترجمة (53) فقال: " محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيدالله بن البهلول، أبو الفضل... ثم ساق نفس ترجمة النجاشي ". وهذا غريب، حيث أن الاسم واسم الاب والجد واللقب والكنية وجميع الاوصاف هي واحدة، وليس هناك فرق بين ترجمة الشيخ الطوسي في " الفهرست " ورجاله، وكذا ترجمة النجاشي. نعم، يمكن القول أن العلامة فهم المغايرة بين ترجمة النجاشي الذي سرد نسبه إلى الجد الرابع عشر، بينما ذكره الطوسي مكتفيا باسمه واسم أبيه وجده ولقبه وكنيته ومصنفاته لذا تكرار العنوان في " الخلاصة " وهم من العلامة قدس سره في كون أن العنوانين متغايران. ثم إنه عد الرجل في قسم الضعفاء لاسند له سوى قول ابن الغضائري الذي لا يعتد به. أما قول النجاشي فواضح أنه توقف عن الرواية عنه بسبب غمز الاصحاب وتضعيفهم له، وهذا لا يدلل في كون النجاشي معتقدا بضعفه أو عدم وثاقته، بل أن

_____

(1) رجال ابن داود: ص 273. (2) والخلاصة: ص 252 الفصل الثاني والعشرون، الباب الاول، قم، الترجمة 27.